ضمن رسالتها بنشر الثقافة الحقوقية بين أفراد المجتمع
الجمعية تشارك في العديد من الفعاليات

د. صالح الخثلان

د. أحمد البهكلي

د. عبد الجليل السيف

استمراراً لرسالة الجمعية بنشر ثقافة حقوق الإنسان بين كافة شرائح المجتمع ، من أجل توعيتهم وتثقيفهم بحقوقهم المدنية والقضائية والشرعية ، فقد شاركت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بجناح توعوي تثقيفي في معرض الرياض الدولي للكتاب للعام ١٤٣٣/٢٠١٢م ، والذي نظمته وزارة الثقافة والإعلام في مركز معارض الرياض الدولي خلال الفترة ١٣-١٤٣٣/٤/٢٢هـ الموافق ٦-٢٠١٢/٣/١٥م ، حيث تم توزيع العديد من اصدارات الجمعية الحقوقية من نشرات وكتيبات ومطويات توعوية تثقيفية.

وفي الاطار ذاته شارك نائب رئيس الجمعية والمتحدث الرسمي باسمها الدكتور صالح بن محمد الخثلان في ندوة «ثقافة الحقوق» والتي أقيمت ضمن فعاليات البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض ، يوم الاثنين ١٤٣٣/٤/١٩هـ الموافق ٢٠١٢/٣/١٢م ، وقد شارك فيها أيضاً د. فريدة بناني ، د. فوزية البكر ، د. فوزية باشطح ، وأدارها أ. عبد العزيز السويد.

وقد أكد الخثلان ،أنَّ ثقافة حقوق الإنسان شهدت تطوراً ونمواً محلياً وعالمياً ، حيث قال «ثقافة الحقوق أصبحت قضية أساسية على مستوى السياسات المحلية والخارجية للدول ، وأصبحت أبرز نشاط في الحركات الاجتماعية».

وبين أنَّ تطورها عالمياً جاء امتداداً للحراك الاجتماعي من مجتمع إلى آخر ، مما جعلها طبيعية وتلقائية حقوقية في ثقافة الشعوب وغير مرتبطة بمرحلة أساسية أو أزمة معينة ، أما عن تطورها محلياً فجاء نتيجة ما شهدته المملكة من نقلة نوعية في عام ٢٠٠٤م ، بعد تقدم الإرادة الإصلاحية لدى القيادة السياسية السعودية والتي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - من خلال مشروعه الإصلاحي ، إضافةً إلى إنشاء العديد من منظمات المجتمعات المدنية والاعتراف بضرورة وجودها مما أعطى تلك الثقافة دفعة قوية لانتشارها ، الأمر الذي ساعد السعوديين على الانتقال في اهتماماتهم لمستوى أعلى من حيث المطالبة بالمشاركة السياسية والمطالبة بحقوقهم ، وأضاف «ترتب في بداية التسعينات بعد الحراك السياسي الذي حدث نتيجة غزو الكويت تحرك البيئة السياسية المحلية وحضور للجنة الحقوق الشرعية التي ظهرت فترة ثم اختفت فلم يكن حضورها قوياً مقارنة بالسنوات الأخيرة».

وفي السياق ذاته ربط الدكتور الخثلان تطور ونمو الثقافة الحقوقية بين أفراد المجتمع السعودي بنشأة الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان عام ٢٠٠٤م ، والجهود التي قدمتها في سبيل نشر وتعزيز تلك الثقافة ، من أجل العمل على حفظ الحقوق وعدم انتهاكها ، حيث قال «إنَّ جهود الجمعية تركزت في تحقيق أهدافها في مراقبة ورصد الانتهاكات لحقوق الإنسان أياً كانت وأياً كانت مصادرها ، والمساهمة في تعديل التشريعات القائمة ونشر ثقافة الحقوق انطلاقاً من فكرة أنَّ حماية الحق تبدأ بمعرفته ، إضافةً إلى قيامها بالعديد من المحاضرات والندوات وورش العمل وإصدارها للعديد من المطبوعات التي توزع مجاناً سواء المكتسبة بالشريعة الإسلامية أو من النظام الأساسي للحكم أو الأنظمة المحلية أو الاتفاقيات الدولية» ، وأضاف «لقد جاوزت إسهامات الجمعية الحد الإقليمي ، حيث وزعت لأول مرة على مستوى السعودية منشورات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وتقارير عن حقوق الإنسان وأحكام الكفالة للعمالة الوافدة في السعودية باللغتين العربية والإنجليزية ، فضلاً عن كتيبات جيب تعنى بالتعريف بحقوق المتهم والسجناء وحقوق المعاق ، والعنف ضد الأطفال وتشغيل الأحداث والنساء ، والتوعية بحقوق المرضى والأخطاء الطبية»، وقد أكد الخثلان «أنَّ الجمعية تولي اهتماماً كبيراً لملف الموقوفين أمنياً وملف «البدون» ، وتتابع مع الجهات المختصة آخر المستجدات ، ولكن هناك إشكالية مع الأنظمة القديمة وتجاوزات من بعض المسؤولين بالقطاعات الحكومية دفعت الكثيرين بالتخلي عن المطالبة بحقوقهم».

من جانب آخر شارك فرع الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بجازان في معرض الكتاب الثاني بجامعة جازان ، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود ، أمير منطقة جازان ، يوم الأحد ١٤٣٣/٣/٢٧هـ ، وقد أكد المشرف العام على فرع الجمعية بجازان الدكتور أحمد البهكلي أن جناح الجمعية بالمعرض لقي إقبالاً كبيراً من الزوار وتم توزيع العديد من اصدارات الجمعية الحقوقية من مطبوعات ونشرات وكتيبات توعوية من أجل نشر الثقافة الحقوقية بين أفراد المجتمع، كما شارك الفرع أيضاً في ندوة «ثقافة حقوق الإنسان» والتي نظمتها جامعة جازان ، بحضور وكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتور حسن بن حجاب الحازمي وعدد من طلاب وطالبات الجامعة يوم الأحد ١٤٣٣/٤/١١هـ ، حيث قدم الدكتور أحمد البهكلي ، تعريفاً عن الجمعية واختصاصاتها ورسالتها وآلية عملها ، وأوضح مفهوم ومبادئ العمل الحقوقي في العالم ، وما تضمنته من تعاليم وقيم الدين الإسلامي من دعم وحفظ لحقوق الإنسان ، وبين أنَّ الإسلام قد كفل حقوق المولود قبل ولادته باختيار الأم الصالحة ومن ثم حسن التسمية للمولود والرعاية الأسرية والتنشئة الصالحة وكذلك أهم واجبات وحقوق الآباء والأبناء ، وقال «المشكلة ليست في غياب اللوائح والأنظمة ولكنها تتمثل في سوء تطبيقها وانتهاكها أحياناً ، ومن أجل ذلك جاءت فكرة إنشاء الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان لتكون مظلة لرصد تطورات انتهاكات حقوق الإنسان كجمعية وطنية ذات شخصية مستقلة تعمل كجهة رقابية من أجل تعديل بعض السلوكيات المنافية لحقوق الإنسان والمشاركة في الدراسات والبحوث الحقوقية» ، وأضاف «إنَّ من بين الدراسات التي أنجزتها الجمعية دراسات تتعلق بالأحكام البديلة لعقوبة السجن والكفالة والوقوف على مدى انسجام وتطابق اللوائح والأنظمة في المملكة مع مبادئ حقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، وأكد البهكلي على دور المملكة الفاعل والمؤثر في نشر الوعي بحقوق الإنسان والإسهام في ضمان تطبيقها في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية ، إضافةً إلى كون المملكة عضواً موقعاً على وثيقة حقوق الإنسان الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة.

من جهة أخرى شارك فرع الجمعية بالمنطقة الشرقية بجناح توعوي تثقيفي بالاحتفالية التي نظمها قسم الخدمة الاجتماعية بمستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر ، بمناسبة اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية ، يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٣/١٨م ، وبمشاركة عدد من الهيئات والمؤسسات الاجتماعية.

من جهته بين الدكتور عبد الجليل السيف المشرف العام على فرع الجمعية بالمنطقة الشرقية أنه تم توزيع عدد من اصدارات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان من كتيبات ومطويات ونشرات حقوقية تساعد في نشر الثقافة الحقوقية بين جميع أفراد المجتمع.